

فاعلية برنامج ارشادي في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ
ذوي صعوبات التعلم

إعداد

موضي عبدالله عوض المطيري
طالبة دكتوراه

إشراف

الأستاذة الدكتورة

منى حسن السيد

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

الأستاذة الدكتورة

سميرة أبو الحسن عبد السلام

أستاذ متفرغ وقائم بأعمال رئاسة قسم التربية
الخاصة كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

فاعلية برنامج ارشادي في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

موضي عبدالله عوض المطيري، أ.د./ سميرة أبو الحسن عبد السلام، أ.د./ منى حسن السيد

مقدمة:

تعد صعوبات التعلم من المشكلات الحياتية الكبيرة، التي لا تقتصر على مرحلة الطفولة ولا على النطاق المدرسي، ولا الجانب الأكاديمي فحسب، بل تتعدى كل ذلك لتصل إلى مراحل حياة الفرد القادمة، كما أنها تؤثر بصورة أو بأخرى على كافة جوانب شخصيته، وعلى حياته المهنية المستقبلية والنفسية والاجتماعية.

وقد ظهر مصطلح صعوبات التعلم على يد صومئيل كيرك Samuel Kirk لأول مرة عام (١٩٦٣)، حيث أشار إلى وجود فئة من الأطفال يصعب عليهم اكتساب مهارات اللغة والتعلم بأساليب التدريس العادية، مع أن هؤلاء الأطفال ليسوا معاقين ذهنياً، كما أنهم لا يعانون من إعاقات بصرية أو سمعية تحول بينهم وبين اكتسابهم اللغة والتعلم، وتظهر مشكلات هذه الفئة عادة على شكل عدم مقدرة الشخص على الاستماع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة، أو حل المسائل الرياضية (سليمان عبد الواحد إبراهيم، ٢٠١٠، ١٢)، وتعد صعوبات التعلم من أكثر فئات التربية انتشاراً في التربية الخاصة، ومن أكثرها استقطاباً لأنظار العديد من العلماء والباحثين في المجالات المختلفة كالطب، وعلم النفس والتربية، وعلم الاجتماع وغيره، حيث تصل في بعض التقديرات إلى ٣٠% من أطفال المدارس، وعلى أقل تقدير فإن نسبة شيوع صعوبات التعلم بين أطفال المدارس نصل إلى ٤%، وكلما تم التنبه مبكراً لصعوبات التعلم كلما كان التشخيص والتدخل العلاجي أفضل وأيسر (اسماعيل صالح الفراء، ٢٠٠٥، ٢٢).

ويمكن تقسيم صعوبات التعلم إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي: صعوبات التعلم النمائية المتمثلة في: الانتباه، والإدراك السمعي، والإدراك البصري، والإدراك الحركي، والذاكرة، وصعوبات التعلم الأكاديمية المتمثلة في: القراءة والكتابة، والرياضيات، وصعوبات السلوك الاجتماعي والإنفعالي بأنماطها الثمانية (فتحي مصطفى الزيات، ٢٠٠٧، ٣-٥). وتتبنى

سميرة أبو الحسن عبد السلام (٢٠٠٩، ٢٢) هذا الاتجاه، حيث تشير إلى أنه قد تبين من خلال الدلائل البحثية أن صعوبات التعلم لا تقتصر على الجوانب المعرفية والأكاديمية فقط، بل تمتد لتشمل الجانب الانفعالي والاجتماعي وما يرتبط به من مهارات وسلوكيات أيضاً.

ويمتد تأثير صعوبات التعلم إلى الجوانب الانفعالية، ومن أهم المشكلات التي تسببها صعوبات التعلم لدى الطفل القلق، والشعور بعدم الكفاءة، وذلك أثناء دراسته نتيجة صعوبة استيعابه، أو صعوبة مجاراة أقرانه في الصف، أو الطريقة التي يتعامل بها المعلم والتلاميذ الآخرون معه نتيجة تدني مستواه، وكذلك الخوف الذي يشعر به الطفل نتيجة ما يمكن أن يتعرض له من توبيخ، أو عدم قدرته على النجاح في الامتحانات مثل أقرانه (عدنان غالب راشد، ٢٠٠٢، ٧٩). كما يتسم الاطفال ذوو صعوبات التعلم بالارتباك في التعامل مع الآخرين، وصعوبة في القدرة على التحدث عن المشاعر الخاصة، والانسحاب الاجتماعي والتوتر وفقدان الدافعية (عادل العدل، ٢٠١٢، ٢١٧). وهو ما يمكن أن يقود إلى السلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

ويمثل السلوك العدواني أحد السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً ويعد من المشكلات الشائعة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث يعوق اندماجهم في المجتمع، وتواصلهم مع الآخرين في المحيط الذي يعيشون فيه، كما يرتبط السلوك العدواني أيضاً بمجموعة من الصعوبات الأكاديمية والشخصية والاجتماعية، والتي تؤدي إلى سوء التكيف، والقلق والاكتئاب، ورفض الأقران، والشعور بالوحدة، والتسرب الدراسي، واستمرار السلوك العدواني نفسه بقية المراحل العمرية للفرد (Gautam & Mukhopadhyay, 2017, 1).

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن الأطفال ذوو صعوبات التعلم يعانون من مشكلات السلوك العدواني، حيث يرى سريدار وفوجان (Sridhar & Vaughn, 2001,) أن 12 ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات انفعالية واجتماعية كبيرة في مسيرة الآخرين، وتكوين الأصدقاء، كما يعانون من مشاعر سلبية نحو الذات، وتضيف (سماح

بشقة، ٢٠١٦، ١٠١) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون بشكل كبير من السلوكيات العدوانية تجاه الآخرين بصفة عامة، بما في ذلك الأقران والراشدين، حيث أن العدوان يكون عبارة عن وسيلة تعبيرية لا شعورية للتعبير عن الانفعالات والمعاناة النفسية التي يعجزون عن التعبير عنها بالأساليب اللفظية العادية (فارس زين العابدين، ٢٠١٤، ١٨٢). وانطلاقاً من خطورة مشكلة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة، تسعى الدراسة الحالية في بناء برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.

(*) بحث مستل من رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية (تخصص تربية خاصة).

مشكلة البحث :

- يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما أثر البرنامج الإرشادي لخفض السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة؟
وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية: -
- 1- ما الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية؟
 - 2- ما الفروق بين متوسطات رتب درجات السلوك العدواني بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي؟
 - 3- ما الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للسلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية؟

أهداف البحث :

- يهدف البحث الحالي إلى ما يلي: -
- 1- التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى العدوانية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة.
 - 2- الكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامج الإرشادي في خفض مستوى العدوانية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة خلال الفترة التتبعية.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين أساسيين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي فيما يلي: -

- 1- توفير بعض البيانات عن التلميذات ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة.

٢- يمكن أن تفيد الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على العدوانية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتوفير بعض البيانات عنها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يلي: -

- ١- يمكن أن يتم استخدام البرنامج الحالي - في حالة التحقق من فاعليته في خفض مستوى العدوانية لدى عينات أخرى من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٢- يمكن الاستفادة من البرنامج الحالي وفتياته - في حالة التحقق من نجاحه - في تدريب الوالدين على التعامل مع أبنائهم ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من العدوانية.

مصطلحات البحث

١- صعوبات التعلم Learning Disabilities:

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association, 2013) صعوبات التعلم بأنها اضطراب في التعلم يتمثل في صعوبة استخدام المهارات الأكاديمية، ويظهر على شكل صعوبات في القراءة، أو الفهم القرائي، أو التهجئة، أو التعبير الكتابي، أو الأرقام والحقائق الرياضية، أو التفكير الرياضي، وتدني المهارات الأكاديمية، بشكل كمي ونوعي مقارنة بالعمر الزمني للفرد ومستوى ذكائه، ويبدأ ظهور هذا الاضطراب قبل سن المدرسة، كما لا تعد هذه الصعوبات نتيجة للإعاقة الذهنية، أو السمعية أو البصرية، أو الاضطرابات النفسية والعصبية، أو عدم كفاية التوجيهات التعليمية.

٢- العدوانية Aggression:

تعرف آمال عبد السميع باظة (٢٠١٣ ، ٢٣٥) العدوانية بأنها هجوم أو فعل محددان يمكن أن يتخذ أي صورة من الهجوم المادي والجسدي في طرف والهجوم اللفظي في الطرف الآخر ، وهذا السلوك يمكن أن يُتخذ ضد أي شيء بما في ذلك ذات الشخص ،

ويكون أحياناً سلوكاً ظاهرياً مباشراً محدداً وواضحاً ، وأحياناً أخرى يكون التعبير عنه بطريقة إما إسقاطيه على الآخرين أو البيئية من حوله .

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً : صعوبات التعلم

يعد مفهوم صعوبات التعلم من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال التربية الخاصة، ولم يكن ظهور مجال صعوبات التعلم نتيجة جهود منفردة من قبل تخصص واحد بل اشتركت تخصصات متنوعة من مجالات علمية مختلفة في البحث والإسهام في مجال صعوبات التعلم (Lerner & Johns, 2011) مثل علم أمراض اللغة والكلام وعلم النفس والتعليم وعلم نفس الأعصاب وعلم الأعصاب والطب النفسي، وعلم العلاج الطبيعي، وبجانب هذه الجهود فقد كان للقانون دور مهم في وضع القوانين العامة والخاصة التي لعبت دوراً مهماً في تقدم حقل صعوبات التعلم وخاصة في مجالي البحث والخدمات (Hallahan, 2005).

حيث أنه عندما بدأ علم الأعصاب كأحد العلوم الطبية أخذ العلماء في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في وصف المشاكل التي يواجهها مرضاهم في فهم واستخدام اللغة المنطوقة، كالكلام، والمكتوبة كالقراءة والإملاء، والتي افترض العلماء أنها ترتبط بإصابات مناطق معينة من المخ، ومن هنا تم وضع هذا حجر الأساس لفهم مشاكل اللغة والكلام والتي عرفت فيما بعد الحبسة الكلامية (Richardson, 1992).

وقد ظهر مصطلح صعوبات التعلم على يد العالم Samuel kirk عام ١٩٦٣، وذلك بعدما لاحظ أن هناك مجموعة من الأطفال التي يتعامل معهم على أنهم من ذوي الإعاقات أو الخلل المخي لا ينطبق عليهم تلك المسميات، وبالتالي أطلق عليهم مصطلح ذوي صعوبات التعلم (ابراهيم بن سعد ابونيان، ٢٠١٥).

وقد قدم كثير من الباحثين تعريفات متعددة لمفهوم صعوبات التعلم حيث أشار كليمنتس (Clements, 1966) إن صعوبات التعلم تتراوح في الشدة من البسيطة إلى

الشديدة، كما ذكر التعريف أن معدل ذكاء هذه المجموعة من التلاميذ يقع ضمن المعدل العام أو دونه بقليل أو أعلى، ويرى سيد عثمان (١٩٧٩: ٢٩) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بأنهم التلاميذ الذين لا يستطيعون الاستفادة من خبرات أو أنشطة التعلم المتاحة في حجرة الصف أو خارجها، ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى الاتقان الذي يمكن أن يصلوا إليه، ويستبعد من هؤلاء المعاقون ذهنياً، والمعاقون جسدياً والمصابون بعيوب السمع أو البصر، أما جونسون Johnson فهو يرى أن التلميذ ذي صعوبة التعلم هو تلميذ ذو مستوى ذكاء عادي ولا يعاني من مشكلات انفعالية واضحة، ويتمتع بحاستي السمع والبصر بشكل طبيعي، ولكنه لا يستطيع إتقان الموضوعات الدراسية الأساسية (Wilhart & Sandman, 1988: 179)، وهو ما يؤكد عليه ريبير (Reber, 1985: 396) من أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون بمستوى ذكاء متوسط أو مرتفع ولكنهم يعانون من صعوبات محددة في التعلم، في القراءة أو الكتابة أو إجراء العمليات الحسابية، كما يرى أنور الشراوي (١٩٨٧: ٤-٥) أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم هم فئة من التلاميذ ذوي مستوى ذكاء متوسط أو فوق متوسط، وليسوا بالصم أو المكفوفين ولا المعاقين عقلياً، ولكنهم غير قادرين على التعلم في إطار النظم التعليمية العادية. وفي نفس الإطار، يرى كل من كولجيان وسترنبرج (Kollingian & Sternberg, 1987: 8) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهر لديهم عجز دال في مجال محدد من الوظائف العقلية مثل القراءة، أو الحساب، أو التهجي، على الرغم من تمتعهم بمستوى ذكاء متوسط أو فوق المتوسط. من جانب آخر، يرى عزيز قنديل (١٩٩٠: ٢٧) أن صعوبات التعلم عبارة عن عدم مقدرة التلاميذ على فهم أو تطبيق ما يقدم لهم من معلومات بشرط ألا يكون لديهم أي معوقات صحية، أو نفسية، ويتضمن ذلك انخفاض في مستوى تحصيلهم عن المستوى المتوقع، كما أشار تعريف اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم (National Joint on Learning Disabilities (NJLD), 1994) أن صعوبات التعلم قد تحدث مصاحبة لأي إعاقة من الإعاقات الأخرى، كما أنها قد تظهر بين التلاميذ في ثقافات مختلفة،

ولكنها أكدت على أن سبب المشكلة يجب أن لا يكون إعاقة أخرى غير صعوبات التعلم، أو أن لا تكون صعوبة التعلم مرتبطة من حيث السبب بالحرمان البيئي أو التدريس غير الملائم، كما يشير كل من أحمد عواد ومسعد ربيع (١٩٩٥: ٤٠) أن ذوي صعوبات التعلم هم مجموعة من التلاميذ الذين يظهرون انخفاضاً ملحوظاً في التحصيل الدراسي عن أقرانهم العاديين، وذلك على الغم من أنهم يتمتعون بمستوى متوسط أو مرتفع من الذكاء، أما يعقوب موسى علي (١٩٩٦: ٩٦) فيرى أن مصطلح صعوبات التعلم يشير إلى مجموعة من التلاميذ الذين يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن المتوقع منهم في مادة دراسية أو أكثر رغم أنهم يتميزون بمستوى ذكاء عادي أو فوق متوسط، بل ومرتفع جداً في بعض الأحيان، ويستبعد من هؤلاء المعاقون جسدياً أو عقلياً، من جانب آخر يعرفها محمد مصطفى حسنين (١٩٩٧: ٢٣) بأنها عدم قدرة التلاميذ على تذكر أو فهم ما يقدم لهم من مفاهيم، أو استخدامها في حل المشكلات لمادة ما، ويرى فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٨: ٨٩) أن التلميذ يتم تشخيصه من ذوي صعوبات التعلم إذا سجل انحرافاً في الأداء بين قدرته أو استعداداته أو مستوى ذكائه من جانب وبين تحصيله أو إنجازه الأكاديمي في مهارة أو أكثر من المهارات الأكاديمية السبعة التالية: القراءة، والفهم القرائي، والعمليات الحسابية، والاستدلال الرياضي، والتعبير الكتابي، والتعبير الشفهي، والفهم السمعي.

وفي نفس الإطار، يعرف السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٠: ١٢٦) مصطلح صعوبات التعلم بأنه يشير إلى مجموعة غير متجانسة من التلاميذ داخل الفصل الدراسي العادي، من ذوي الذكاء المتوسط، الذين يظهرون اضطراب في العمليات النفسية الأساسية والتي يظهر من خلالها التباعد بين التحصيل المتوقع، والتحصيل الفعلي لهم، في المهارات الأساسية لفهم واستخدام اللغة المقروءة، أو المسموعة، والمجالات الأكاديمية الأخرى، أما محمد السيد جمعة (٢٠١٠: ٨-٩) فيرى بأن صعوبات التعلم عبارة عن مصطلح عام يستخدم لوصف مجموعة من التلاميذ الذين يظهرون انخفاضاً في تحصيلهم

الفعلي عن تحصيلهم المتوقع في الأداء على اختبار تشخيصي محكي المرجع، وذلك على الرغم من أنهم يتمتعون بمستوى ذكاء عادي أو فوق متوسط، وأحياناً مرتفع، ويستبعد من التشخيص بصعوبات التعلم المعاقون جسمياً، والمعاقون ذهنياً، وذوو الإاقات المتعددة، ويعرف إبراهيم سعد أبو نيان (٢٠١٢: ٤٨) بأنها اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة، والكتابة، والإملاء، والتعبير، والخط والرياضيات والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع الإعاقة أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية، وتصنف صعوبات التعلم إلى قسمين أساسيين هما صعوبات تعلم نمائية والتي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي وتتمثل في الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، وصعوبات تعلم أكاديمية وهي صعوبات الأداء المدرسي المعرفي، وتتمثل في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب. أما الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (Diagnostic

and Statistical Manual of Mental Disorders– DSM5, p.32) فهو يتناول

صعوبات التعلم باسم اضطرابات التعلم الخاصة، ويعرفها بأنها: جوانب قصور محددة في قدرة الفرد على إدراك أو معالجة المعلومات بفاعلية وبدقة، وهي تتمثل في اضطراب نمائي يظهر خلال سنوات التمدرس الرسمية، ويتسم بصعوبات مستمرة ومسببة للعجز في المهارات الأكاديمية الأساسية في القراءة، الكتابة، الحساب (American Psychiatric Association (APA), 2013).

ويلخص إبراهيم سعد أبو نيان (٢٠١٢: ٥١-٥٣) العناصر الأساسية في تعريفات

صعوبات التعلم فيما يلي:

– صعوبات التعلم إعاقة تعليمية مستقلة كغيرها من الإعاقات الأخرى.

- يقع مستوى الذكاء لمن لديهم صعوبات التعلم في المتوسط ويمكن أن يمتد إلى المستوى المتفوق.
- تتدرج صعوبات التعلم من حيث الشدة من البسيطة إلى الشديدة.
- قد تظهر صعوبات التعلم في واحدة أو أكثر من العمليات العقلية الأساسية كالانتباه، والذاكرة والإدراك، والتفكير، واللغة الشفوية.
- تظهر صعوبات التعلم في واحدة أو أكثر من المجالات الأكاديمية الأساسية والمهارات اللغوية كالتعبير الشفوي والكتابة التعبير والإملاء والخط) والفهم اللغة المسموعة، والمهارات الأساسية للقراءة وفهم المقروء والرياضيات بوجه عام، والاستدلال الرياضي.
- قد تظهر على شكل قصور في الاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية الضرورية للتعلم، أو فقدانها، أو استخدامها بشكل غير ملائم للمهمة.
- تظهر على مدى حياة الفرد، فليست مقصورة على مرحلة الطفولة أو الشباب.
- قد تؤثر على جوانب مهمة في حياة الفرد كالاقتصادية، والنفسية والمهنية وأنشطة الحياة اليومية .
- قد تكون مصاحبة لأي إعاقة أخرى، وقد توجد لدى المتفوقين والموهوبين.
- قد تظهر بين الأوساط المختلفة ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً.
- ليست نتيجة مباشرة لأي من الإعاقات المعروفة، أو الاختلافات الثقافية، أو تدني الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي، أو الحرمان البيئي، أو عدم وجود فرص للتعلم العادي.

ويمكن القول استناداً لما تقدم أن صعوبات التعلم عبارة عن اضطراب في العمليات النفسية الأساسية لدى الفرد وهي الإنتباه والإدراك والذاكرة، يكون ناتج عن مشكلات في الجهاز العصبي للفرد، ويؤدي إلى قصور في تلك العمليات وهو ما يسمى بصعوبات

التعلم النمائية، وتقود تلك الصعوبات إلى صعوبات أكاديمية في واحدة أو أكثر من المهارات الخاصة بالقراءة أو الكتابة أو الرياضيات. ولا تكون تلك الصعوبات ناتجة من إعاقات جسدية أو عقلية أو اضطرابات انفعالية أو حرمان بيئي، ولكنها قد تحدث بالتزامن معها.

وترجع صعوبات التعلم إلى مشكلات عصبية مخية، حيث قد تسبب المشكلات في المخ قد أثراً غير طبيعية على السلوك والقدرة على التعلم، وقد ازداد اهتمام علماء الأعصاب والطب في الفترة الأخيرة بهذا الجانب، حيث إن إمكانيات الاكتشاف لديهم قد تطورت بشكل كبير في أواخر السبعينات، حيث يتم استخدام أجهزة متطورة في البحث عن الفروق في تركيب الأدمغة التي يمكن ربطها بالفروق في سلوك الأطفال وقدراتهم على التعلم (Lerner, 1997: 10).

وتعد صعوبات التعلم من المشكلات التربوية الخاصة، وذلك لأنها ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية متعددة، نظراً لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، سواء في مادة دراسية واحدة أو معظم المواد الدراسية مما يؤدي إلى العجز الدراسي، وتكرار الرسوب في الصف الدراسي، مما يجعلهم لا يتواءمون مع الفصول الدراسية العادية والمناهج العادية فمنهم من يتخلفون في تعلم الكلام، أو لا تنمو لديهم سهولة استخدام اللغة، أو الذين يواجهون صعوبة بالغة في تعلم القراءة، أو القيام ببعض العمليات الحسابية، وبشكل عام يعجزون عن التعلم بالأساليب المعتادة مع أنهم ليسوا متخلفين عقلياً، ولكنهم يتخلفون عن نظائرتهم ويفشلون في التعلم لأسباب مختلفة.. إلا انه يجمع بينهم جميعاً مظهر واحد على الأقل هو التباعد أو الانحراف في نمو القدرات (فتحي السيد عبد الرحيم، ١٩٩٢).

ويعد مجال صعوبات التعلم في الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مجالات التربية الخاصة من حيث عدد التلاميذ الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة، فقد أشار تقرير مكتب التعليم 1997 USBE إلى أن نسبة صعوبات التعلم إلى حقل التربية الخاصة ككل

تساوي ٥١.١%، أي أن أكثر من نصف المتلقين لخدمات التربية الخاصة هم من الأطفال والشباب الذين لديهم صعوبات تعلم (إبراهيم سعد أبو نيان، ٢٠١٢، ٢٥-٢٦).

ثانياً: العدوانية

لقد أصبح السلوك العدوانى لدى تلاميذ المدارس حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهذا السلوك يشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، كما أن هذا النوع من السلوكيات يستهلك وقتاً ومجهوداً كبيراً من إدارات المدرسة لمحاولة مواجهته، حيث أن له آثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو الخاصة أو مؤسسات المجتمع المدني، لأنها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع ككل (عكلة سليمان علي وأحمد جاسم سليمان، ٢٠١٢: ٢١١).

ويعرف باندورا Bandura السلوك العدوانى بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدوانى (جابر عبد الحميد وآخرون، ١٩٨٨: ١٠٠). كما يعرفه (Sutherland, 1991: 13) بأنه محاولة متعمدة لإلحاق الأذى بالآخرين وبالذات، ويمكن أن يكون فطري أو رد فعل للإحباط، من جانب آخر، وفي نفس الإطار، يعرف حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠١: ٦٧) السلوك العدوانى بأنه سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر، أو الإضرار به، أو مخالفة العرف السائد في التعامل بين الناس، ويأخذ صوراً متعددة، بدنية أو لفظية، وسواء كان هذا العدوان مباشر أو غير مباشر.

ويعرفه (ياسين أبو حطب، ٢٠٠٢: ٩) بأنه يقصد به أي سلوك يصدره الفرد سواء أكان لفظياً أم بدنياً أم مادياً، مباشراً أو غير مباشر؛ مما يترتب على هذا السلوك أذى بدني أو نفسي للشخص صاحب السلوك أو للآخرين.

كما يعرف (سامر رضوان، ٢٠٠٢: ٤١) السلوك العدوانى بأنه سلوك هجومي منطوي على الإكراه والإيذاء، وأن النزعات العدوانية بمختلف أنواعها صادرة من استعداد

فطري في طبيعة الإنسان قد يتجه نشاطها اتجاهاً هداماً أو يتجه اتجاهاً بناءً مفيداً للفرد والمجتمع. أما لجنة التدقيق في لندن (Audit commission in London, 2003: 3) فيعرفه بأنه سلوك غير لائق يصدره الفرد تجاه الآخرين أو تجاه ذاته، سواء كان مباشراً أو غير مباشر، لفظياً أو مادياً، وذلك بدافع إلحاق الأذى البدني أو المادي أو النفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر. ويعرفه هليجاراد Helgard (عبد الرحمن محمد العيسوي، ٢٠٠٤: ٢٥) فهو يعرفه بأنه كل نشاط هدام يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر أو أكثر، سواء كان هذا الأذى مادياً أو معنوياً، مثل الإستهزاء أو السخرية.

أما أحمد محمد الزعبي (٢٠٠٥: ١٣٥)، فهو يرى أن السلوك العدوانى بأنه السلوك الموجه ضد الآخرين، والذي يقصد منه الإيذاء للذات أو للآخرين أو للممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر. كما يعرفه شعشوع عبد القادر (٢٠١٢: ٨٧) بأنه أي سلوك يدر عن فرد (أو جماعة)، تجاه فرد آخر (أو مجموعة أفراد)، أو نحو الذات، لفظي مادي، إيجابي سلبي، مباشر أو غير مباشر، نتيجة الإحباط، أو الغضب، أو الدفاع عن الذات والممتلكات، أو الرغبة في السيطرة أو الحصول على مكاسب معينة أو محددة، وترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي بصورة متعمدة.

وفي نفس الإطار، عرضت عكلة سليمان علي وأحمد جاسم سليمان (٢٠١٢: ٢١٥) مجموعة من التعريفات الأجنبية للسلوك العدوانى، حيث عرفه باندورا (Bandura) أنه سلوك ينتج عنه أذى للأشخاص أو تدمير للممتلكات، بينما عرفه مورفي (Murphy) بأنه استجابة فيها إصرار للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل تحقيق رغبات الأطفال، أما تشابلن Chaplin فيعرفه بأنه هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما وإظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين أو إيذائهم أو الاستخفاف بهم أو السخرية منهم لغرض إنزال العقوبة بهم، بينما يعرفه بارون (Baron) بأنه فعل يهدف إلى إيذاء الآخرين أو إتلاف ممتلكاتهم بشرط توافر النية لإيقاع الأذى، أما (Hurlock) فترى

أنه كل فعل فيه تهديد غير مستفز من قبل شخص آخر، وترى أن الأطفال غالباً ما يعبرون عن عدوانيتهم جسماً أو لفظياً لأطفال آخرين يصغرونهم سناً.

من جانب آخر، يعرف أن موسى النجاوي ومحمود كفاوين (٢٠١٥: ١٤٩١) السلوك العدواني بأنه كل فعل فيه إيذاء للذات وللغير، ويتضمن هذا القول أو الفعل، عدواناً موجهاً للذات، وللزملاء، وللوالدين وللأسرة، وللأبنية، وللأدوات، وللنظام الدراسي، ويتطلب التخريب والتعمد بإلحاق الضرر.

وتعرف الباحثات السلوك العدواني بأنه سلوك مقصود، يقوم به الفرد، ويحركه باعث داخلي، ويهدف إلى إلحاق الضرر الجسدي أو النفسي للذات أو الآخرين، وقد يستهدف الممتلكات، أو الحيوانات أو غيرها، ويأخذ طابع التكرار، ويأخذ هذا السلوك شكلاً مادياً أو لفظياً، وقد يتم بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة.

ويرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني، متعدد الأبعاد، متشابك المتغيرات، متعدد الأسباب بحيث لا يمكننا إرجاعه إلى تفسير واحد، حيث تتعدد أشكال العدوان وتتعدد دوافعه، وبالتالي تتعدد النظريات التي فسرت السلوك العدواني (عصام العقاد، ٢٠٠١: ١٠٦).

والعدوان سلوك يشبه أي سلوك إنساني له أسباب عديدة، بعضها أسباب ذاتية ترجع إلى تكوين الإنسان الجسدي والنفسي، وبعضها اجتماعية ترجع إلى ظروف نشأة تربيته في البيت والمدرسة وعلاقته برفاقه، وبعضها الآخر يرجع إلى ظروف الموقف الذي ارتكب فيه العدوان (أحمد محمد الزعبي، ٢٠٠٥: ١٣٤).

ويظهر السلوك العدواني في الكثير من الأحيان نتيجة الإحباط الذي يشعر به الفرد، ويحدث الإحباط في المواقف التي تكون هناك عوائق بين الطفل وبين تحقيق أهدافه، وإشباع حاجاته، وقد يكون مصدر هذا الإحباط خارجي أو داخلي، فالفرد عندما يضطر إلى القيام بسلوك معين مكروهاً بالنسبة له، أو الإمتناع عن سلوك معين محبباً بالنسبة له، فإن ذلك يسبب الإحباط الخارجي، وقد يكون مصدر الإحباط داخلي، حيث يشعر الفرد

بالعجز عن تحقيق هدف معين، وبالتالي فإن الإحباط والعدوان متلازمان في الكثير من المواقف، كما قد يظهر العدوان كذلك كوسيلة للدفاع عن النفس ضد عدوان الآخرين (مجاهد حسن أبو عيد، ٢٠٠٣: ١١).

وقد اهتمت الكثير من الدراسات بخفض السلوك العدواني لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم مثل دراسة عادل سعد خليل (٢٠٠٤) التي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي للحد من بعض الآثار السلبية لسلوك العدوان، سواء نفسية أو اجتماعية أو دراسية، لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وذلك في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الآثار السلبية لسلوك العدوان الناتج عن صعوبات التعلم لدى طلبة المرحلة الابتدائية، في التطبيق البعدي، وكان التحسن لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الآثار السلبية لسلوك العدوان الناتج عن صعوبات التعلم لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وكان التحسن لصالح التطبيق البعدي.

كما أجرى شرفوح البشير (٢٠٠٦) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين عسر القراءة والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) من الأطفال الذكور بالمرحلة الابتدائية بالجزائر العاصمة، يتراوح العمر الزمني لهم بين (٩ - ١٢) سنة، منهم (٦٠) من الأطفال ذوي عسر القراءة، و (٦٠) من الأطفال العاديين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي عسر القراءة والتلاميذ العاديين في العدوانية، لصالح ذوي عسر القراءة، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الانتباه والأداء القرائي، وبين الانتباه والعدوانية، وبين عسر القراءة والعدوانية لدى الأطفال المتعسرين قرائياً.

وفي نفس الإطار، هدفت الدراسة التي أجراها كل من نجية ابراهيم محمد وصادق سلمان خلف (٢٠١٠) إلى الكشف عن الفروق في السلوك العدواني بين التلاميذ بطيئي التعلم والعاديين. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمديرية التعليم بالكرخ، محافظة بغداد، منهم (٢٥) من التلاميذ بطيئي التعلم، و(٢٥) من العاديين، وكل مجموعة مقسمة بواقع (١٠) من الذكور، و(١٥) من الإناث، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية، الصورة الأردنية، المجال العاشر الخاص بالعدوانية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني، بين التلاميذ العاديين والتلاميذ بطيئي التعلم، حيث كان التلاميذ بطيئي التعلم أعلى في السلوك العدواني من التلاميذ العاديين.

كما هدفت دراسة دراسة سعيدة صموئيل عبد المسيح (٢٠١٤) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (١٠) تلميذاً لكل مجموعة، الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، في التطبيق البعدي، وكان التحسن لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، وكان التحسن لصالح التطبيق البعدي.

وهناك دراسة مريم سبعي (٢٠١٥) التي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك العدواني والمتمثل في السلوك العدواني الجسدي والسلوك العدواني اللفظي والسلوك

العدواني ضد الممتلكات، وذلك لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) من أطفال الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب، منهم (٣١) من الذكور، و(١٩) من الإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كل من السلوك العدواني الجسدي، والسلوك العدواني ضد الممتلكات جاء مرتفعاً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، وأن السلوك العدواني اللفظي جاء منخفضاً.

وهدفت دراسة مي فتحي البغدادي (٢٠١٨) إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلاً، تم تشخيصهم على أنهم ذوو صعوبات تعلم، تتراوح أعمارهم ما بين (٩) إلى (١٤) سنة، وينتمون جميعاً إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط؛ وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين في العدد (ن = ١٢) لكل مجموعة، إحداهما تجريبية، تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، أما الثانية فكانت ضابطة لم تخضع لأي إجراءات تجريبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى جود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك العدواني وأبعاده، وذلك في القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدواني وأبعاده، لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدواني وأبعاده، وعدم دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للسلوك العدواني وأبعاده.

فروض البحث:

انطلاقاً من مشكلة وأهداف البحث ومراجعة الدراسات السابقة قامت الباحثة بوضع الفروض التالية لدراستها:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في القياس البعدي للسلوك العدواني، في اتجاه المجموعة الضابطة.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في السلوك العدواني، في اتجاه القياس القبلي.
- ٣- لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي في السلوك العدواني.

إجراءات البحث :

تتمثل إجراءات البحث الحالي فيما يلي:

أولاً : منهج البحث :

اتبع البحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، والقياسات القبلي والبعدي والتتبعي.

ثانياً : عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٣١) من طالبات الصف السابع، من الطالبات اللاتي تعانين من ارتفاع مستوى العدوانية والملتحيات بمدرسة الصفا المتوسطة لذوات صعوبات التعلم بمنطقة مبارك الكبير بدولة الكويت، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين وتم حساب التكافؤ لهم في العمر الزمني والذكاء ومستوى العدوانية، فكانت المجموعة الأولى تجريبية، بلغ متوسط العمر الزمني لها (١٢.٠٣) سنة، ومتوسط الذكاء (٢٥.٨٧)، ومتوسط السلوك العدواني (١٢٢.٨٠)، والمجموعة الثانية هي الضابطة، وبلغ متوسط العمر الزمني لها (١٢.٠١) سنة، ومتوسط الذكاء (٢٦.١٣)، ومتوسط السلوك العدواني (١١٧.٦٠)، وكانت المجموعتين متكافئتين، حيث كانت الفروق في العمر والذكاء ومستوى الألكسيثيميا غير دالة إحصائياً.

ثالثاً : أدوات البحث :

تكونت أدوات البحث مما يلي:

- ١- مقياس السلوك العدواني، إعداد آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣).
- ٢- برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة ذوات صعوبات التعلم (إعداد الباحثة) .

و قد قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة علي النحو التالي :

- ١- مقياس السلوك العدواني (إعداد آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠٣) .
تكون المقياس من (٤٢) عبارة تعكس ثلاثة جوانب للسلوك العدواني لدى الأطفال، وهي السلوك العدواني المادي المباشر، والسلوك العدواني اللفظي، والسلوك العدواني غير المباشر، وقد قامت الباحثة بالتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من خلال حساب صدق وثبات المقياس و اتساقه الداخلي.
وتقع درجات المقياس علي متدرج رباعي يشمل كثيراً وتأخذ أربعة درجات، و قليلاً وتأخذ ثلاث درجات ونادراً و تأخذ درجتين، ونادراً جداً وتأخذ درجة واحدة، وبذا تتراوح درجات المقياس بين (٤٢-١٦٨) درجة، و تشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلي ارتفاع مستوي السلوك العدواني لدي الأطفال.

- ٢- برنامج إرشادي لخفض مستوى العدوانية لدي تلميذات المرحلة المتوسطة ذوات صعوبات التعلم (إعداد الباحثة) .

تكون البرنامج من (٢٦) جلسة قائمة على فنيات الإرشاد النفسي التي تشتمل على التعزيز، الواجب المنزلي، الحوار الذاتي، ولعب الأدوار، وتصحيح الأفكار التلقائية تصحيح الاستجابات الخاطئة، والعصف الذهني، والاسترخاء الذهني، وهدفت إلى خفض مستوى العدوانية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة، وبلغت مدة كل جلسة (٦٠) دقيقة، تم تقديمها بواقع (٣) جلسات اسبوعياً، على مدى (٩) أسابيع تقريباً.

نتائج البحث ومناقشتها :

نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدوانى لدى أفراد المجموعة التجريبية في اتجاه القياس القبلي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، و يوضح جدول (١) النتائج .

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى علي مقياس السلوك العدوانى

مستوى الدلالة	قيمة Z	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	الرتب	السلوك العدوانى
0.001	3.41	8	120	15	السالبة*	السلوك العدوانى المباشر المادى
		0	0	0	الموجبة**	
				0	المتساوية***	
0.001	3.41	8	120	15	السالبة*	السلوك العدوانى اللفظى
		0	0	0	الموجبة**	
				0	المتساوية***	
0.001	3.41	8	120	15	السالبة*	السلوك العدوانى غير المباشر
		0	0	0	الموجبة**	
				0	المتساوية***	
0.001	3.41	8	120	15	السالبة*	الدرجة الكلية
		0	0	0	الموجبة**	
				0	المتساوية***	

يتضح من الجدول (١) أن قيم Z المحسوبة أن متوسط الرتب السالبة فى الدرجة الكلية للسلوك العدوانى بلغ (8)، فى حين أظهرت النتائج أن متوسط الرتب الموجبة فى الدرجة

الكلية للسلوك العدواني قد بلغ (0)، وأشارت نتائج اختبار ولكوكسون أن الفرق بين متوسطي الرتب دال إحصائياً حيث بلغت قيمة الاختبار ($Z=3.41$) ، وكان مستوى الدلالة (0.001) وهو أقل من (0.05). مما يشير إلى انخفاض في مستوى السلوك العدواني لدى الأفراد في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج. ويتضح من النتائج، أن متوسط الرتب السالبة في كل من السلوك العدواني المباشر المادي، والسلوك العدواني اللفظي، والسلوك العدواني غير المباشر بلغ (8)، في حين أظهرت النتائج أن متوسط الرتب الموجبة في السلوك العدواني المباشر المادي قد بلغ (0)، وأشارت نتائج اختبار ولكوكسون أن الفرق بين متوسطي الرتب دال إحصائياً حيث بلغت قيمة الاختبار ($Z=3.41$)، وكان مستوى الدلالة (0.001) وهو أقل من (0.05). مما يشير إلى انخفاض في جميع أبعاد السلوك العدواني لدى الأفراد في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، مما يعنى انخفاض درجات أطفال المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء الفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي، مثل التعزيز، الواجب المنزلي، الحوار الذاتي، ولعب الأدوار، وتصحيح الأفكار التلقائية تصحيح الاستجابات الخاطئة، والعصف الذهني، والاسترخاء الذهني والتي تؤدي إلى تخفيف مستوى السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من عادل السيد خليل (٢٠٠٤) ، سعيدة صموئيل عبد المسيح (٢٠١٤)، ومي فتحي البغدادي (٢٠١٨)، التي أشارت نتائجها إلى فاعلية البرامج المستخدمة فيها في خفض مستوى العدوانية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرامج الدراسة.

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متوسطات رتب درجات القياس البعدي للسلوك العدوانى، في اتجاه المجموعة الضابطة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتي Mann-Whitney اللابارامترى، و يوضح جدول (٢) النتائج.

جدول (٢)

نتائج اختبار مان وتي للتحقق من دلالة الفروق في متوسط الرتب لدرجات الأفراد في المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي للسلوك العدوانى

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة W	قيمة U	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		السلوك العدوانى
				متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
0.000	4.05	135	15	22	330	9	135	السلوك العدوانى المباشر المادى
0.000	4.41	126.5	6.5	22.57	338.5	8.43	126.5	السلوك العدوانى اللفظى
0.000	4.48	125	5	22.67	340	8.33	125	السلوك العدوانى غير المباشر
0.000	4.25	130	10	22.33	335	8.67	130	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول السابق، أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للسلوك العدوانى بلغ (8.67)، في حين أظهرت النتائج أن متوسط الرتب للمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للسلوك العدوانى قد بلغ (22.33)، وأشارت نتائج اختبار مان وتي أن الفرق بين متوسطي الرتب دال إحصائياً حيث بلغت قيمة الاختبار ($Z=4.25$)، وكان مستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من (0.05). مما يشير إلى انخفاض في مستوى السلوك العدوانى لدى الأفراد في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على عكس المجموعة الضابطة.

ويتضح من النتائج، أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية في السلوك العدوانى المباشر المادى بلغ (9)، بينما بلغ للمجموعة الضابطة (22)، وأشارت نتائج اختبار مان وتي أن الفرق بين متوسطي الرتب دال إحصائياً حيث بلغت قيمة الاختبار ($Z=4.05$)، كما يتضح أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية في السلوك العدوانى اللفظى بلغ (8.43)، بينما بلغ للمجموعة الضابطة (22.57)، وأشارت نتائج اختبار مان وتي أن الفرق بين متوسطي الرتب دال إحصائياً حيث بلغت قيمة الاختبار ($Z=4.41$)، كما يتضح أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية في السلوك العدوانى غير المباشر بلغ (8.33)، فبينما بلغ للمجموعة الضابطة (22.67)، وأشارت نتائج اختبار مان وتي أن الفرق بين متوسطي الرتب دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة الاختبار ($Z=4.48$)، مما يشير إلى انخفاض في مستوى السلوك العدوانى لدى الأفراد في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على عكس المجموعة الضابطة.

ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء تأثير البرنامج الإرشادى المعتمد على الفنيات الإرشادية، مثل التعزيز، الواجب المنزلى، الحوار الذاتى، ولعب الأدوار، وتصحيح الأفكار التلقائية تصحيح الاستجابات الخاطئة، والعصف ذهنى، والاسترخاء ذهنى والتي تؤدي إلى تخفيف مستوى السلوك العدوانى لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة على عكس المجموعة الضابطة التي لا تتلقى ذلك البرنامج.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من عادل السيد خليل (٢٠٠٤) ، سعيدة صموئيل عبد المسيح (٢٠١٤)، ومي فتحي البغدادي (٢٠١٨)، التي أشارت نتائجها إلى فاعلية البرامج المستخدمة فيها في خفض مستوى العدوانية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرامج الدراسة مقارنة بالمجموعة الضابطة.

نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للسلوك العدوانى لدى أفراد المجموعة التجريبية من تلميذات المرحلة المتوسطة ذوات صعوبات التعلم".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، ويوضح جدول (٣) النتائج .

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس العدوانية

مستوى الدلالة	قيمة Z	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	الرتب	السلوك العدوانى
0.745	0.23	5.21	36.5	7	السالبة*	السلوك العدوانى المباشر المادى
		7.38	29.5	4	الموجبة**	
				4	المتساوية***	
0.559	0.58	4.71	33	7	السالبة*	السلوك العدوانى اللفظى
		7.33	22	3	الموجبة**	
				5	المتساوية***	
0.803	0.25	7	42	6	السالبة*	السلوك العدوانى غير المباشر
		7	49	7	الموجبة**	
				2	المتساوية***	

0.479	0.71	6.94	55.5	8	السالبة *	الدرجة الكلية
		7.1	35.5	5	الموجبة **	
		5.21	36.5	2	المتساوية ***	

* التتبعي > البعدي ** التتبعي < البعدي *** البعدي = التتبعي

يتضح من الجدول (٢) أن قيم Z المحسوبة لأبعاد مقياس السلوك العدوانى أقل من القيمة المحسوبة حيث بلغت قيمة Z للدرجة الكلية (٠.٧١) بمستوى دلالة (٠.٤٧٩)، ولبعد السلوك العدوانى المادى (٠.٢٣) بمستوى دلالة (٠.٧٤٥)، وبلغت لبعد السلوك العدوانى اللفظى (٠.٥٨) بمستوى دلالة (٠.٥٥٩)، وللسلوك العدوانى غير المباشر بلغت (٠.٢٥) بمستوى دلالة (٠.٨٠٣)، وكان مستوى الدلالة لجميع الأبعاد وللدرجة الكلية أكبر من (٠.٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي، على مقياس السلوك العدوانى، مما يعنى استمرار التحسن لدى تلميذات المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة.

ويمكن تفسير تلك النتائج فى ضوء الفنيات الإرشادية المستخدمة فى البرنامج الإرشادى، مثل التعزيز، الواجب المنزلى، الحوار الذاتى، ولعب الأدوار، وتصحيح الأفكار التلقائية تصحيح الاستجابات الخاطئة، والعصف ذهنى، والاسترخاء ذهنى والتي تؤدي إلى تخفيف مستوى السلوك العدوانى لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من عادل السيد خليل (٢٠٠٤)، سعيدة صموئيل عبد المسيح (٢٠١٤)، ومي فتحى البغدادي (٢٠١٨)، التي أشارت نتائجها إلى استمرار الآثار الإيجابية للبرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية.

التوصيات التربوية

بناءً على ما توصل إليه البحث الحالى من نتائج قامت الباحثة بوضع التوجيهات

الثلاثة :

١- عقد ندوات لأمهات وآباء الأطفال ذوي صعوبات التعلم لتوعيتهم بأهمية استخدام فنيات الإرشاد السلوكي في خفض مستوى السلوكيات العدوانية لأبنائهم ذوي صعوبات التعلم.

٢- تدريب المعلمين بصفة عامة ومعلمي التربية الخاصة على استخدام فنيات الإرشاد السلوكي في خفض السلوكيات العدوانية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

٣- اعتماد فنيات الإرشاد السلوكي ضمن أساليب إرشاد الطلبة ذي صعوبات التعلم للتخفيف من السلوكيات العدوانية لديهم.

البحوث المقترحة

١- فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

٢- فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التقبل المتبادل بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم.

٣- العلاقة بين صعوبات التعلم والسلوك العدواني في ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي وأساليب المعاملة الوالدية.

المراجع

- إبراهيم سعد أبو نيان (٢٠١٢). صعوبات التعلم: طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية. الرياض: دار ناشر للتوزيع.
- أحمد عواد ومسعد ربيع (١٩٩٥). التعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، خلال الفترة من ٢٦ - ٢٩ مارس ١٩٩٥، ص ص (٣٠٤ - ٣٤٢).
- أحمد محمد الزعبي (٢٠٠٥). مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية وسبل علاجها. دمشق: دار الفكر للنشر.
- اسماعيل صالح الفرا (٢٠٠٥). التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة. دراسة مقدمة لمؤتمر التربية الخاصة العربي: الواقع والمأمول، الاجتماع السابع لجمعية كليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية أعضاء الاتحاد، في الجامعة الأردنية في الفترة من ٢٦-٢٧/٤/٢٠٠٥.
- آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣). مقياس السلوك العدواني والدعائى للمراهقين والشباب: كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- آن موسى النجاوي ومحمود كفاوين (٢٠١٥). أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٢ (٢)، ١٤٨٧ - ١٥٠٨.
- أنور محمد الشرقاوي (١٩٨٧). التعلم: نظريات وتطبيقات (ط٤). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.
- جابر عبد الحميد وآخرون (١٩٨٨). معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.
- حسن مصطفى عبد المعطي. (٢٠٠١). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. القاهرة: دار النهضة.

- سامر رضوان. (٢٠٠٢). الصحة النفسية. عمان: دار المسيرة للنشر.
- سعد بن محمد آل رشود (٢٠٠٦). فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- سعيدة صموئيل عبد المسيح (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية بالاسماعيلية، مصر.
- سعيدة صموئيل عبد المسيح (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية بالاسماعيلية، مصر.
- سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٠). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سماح بشقة (٢٠١٦). المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية. جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٧، ١٠١-١١٣.
- سميرة أبو الحسن عبد السلام (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي في خفض المؤشرات السلوكية لصعوبات التعلم النمائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية السادسة، الرسالة الثانية عشر.
- سيد أحمد عثمان (١٩٧٩). صعوبات التعلم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٠). صعوبات التعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- شرفوح البشير (٢٠٠٦). إنعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسررين. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

- شعشوع عبد القادر (٢٠١٢). سلم الحاجات والسلوك العدواني لدى الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين: دراسة فرقية علائقية عند الذكور والإناث (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة وهران، الجزائر.
- عادل سعد خليل (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي للحد من بعض الآثار السلبية الناتجة عن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. ملخصات مجلة بحوث دراسات الطفولة للعام ٢٠٠٤، ٢٢.
- عادل محمد العدل (٢٠١٢). صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عبد الرحمن محمد عيسوي (٢٠٠٤). علاج المجرمين. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.
- عدنان غائب راشد (٢٠٠٢). سيكولوجية الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية. القاهرة: دار وائل للنشر.
- عزيز قنديل (١٩٩٠). دراسة تشخيصية لصعوبات تعلم الرياضيات في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية بينها، ١، ١٢٩ - ١٤٦.
- عصام عبد اللطيف العقاد. (٢٠٠١). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عكلة سليمان علي وأحمد جاسم سليمان (٢٠١٢). أشكال السلوك العدواني للتلاميذ بأعمار (١١-١٢) سنة. مجلة علوم التربية الرياضية، ٥ (٢)، ٢٠٩ - ٢٣١.
- فارس زين العابدين (٢٠١٤). إيذاء الذات والتكتم (صعوبة تحديد ووصف المشاعر). المجلة المغربية للدراسات الترايخية والاجتماعية، ٩، ١٧٥ - ١٨٤.
- فتحي السيد عبد الرحيم (١٩٩٢). سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة (ط٣). الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٧). دليل بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم. القاهرة: دار النشر للجامعات.

مجاهد حسن أبو عيد (٢٠٠٣). أشكال السلوك العدوانى لدى طلبة الصف السادس الأساسى فى محافظة نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

محمد السيد جمعة (٢٠١٠). مدى فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية مهارات اللغة المكتوبة لدى تلاميذ صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر.

محمد مصطفى حسنين (١٩٩٧). بعض الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية عند دراستهم لمقرر الاستاتيكا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

مريم سبيعي (٢٠١٥). السلوك العدوانى لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

مشيرة سالم حسنين (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على التعبير الفنى المجمع لقصص الأطفال فى خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.

مي فتحي البغدادي (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادى قائم على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لخفض السلوك العدوانى لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ١٣، ١١٢-١٧٥.

نجية إبراهيم محمد وصادق سلمان خلف (٢٠١٠). السلوك العدوانى لدى التلاميذ بطيئى التعلم والعاديين. مجلة دراسات تربوية، ٩، ٤١-٧٧٢.

ياسين أبو حطب. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين.

يعقوب موسى علي (١٩٩٦). التعلم التعاوني في علاج صعوبات تعلم مهارات القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

- Aldao, A., Nolen-Hoeksema, S., & Schelwzer, S. (2010). Emotion-regulation strategies across psychopathology: A meta-analytic review. *Clinical Psychology Review, 30*, 217-237.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th Ed.). Washington, DC: Author.
- Audit commission .(2003). Services for disabled children: A review of services for disabled children. London.
- Clements, S. D. (1966). *Minimal Brain Dysfunction in Children — Terminology and identification*. New Jersey: East Orange.
- Gautam, A., Mukhopadhyay, A. (2017). An overview of Indian research on challenging behavior. *Indian Journal of Health and Wellbeing, 8* (2), 164-167.
- Hallahan, D., Lloyd, J., Kauffman, J., Weiss, M. & Martinez, E. (2005). *Learning disabilities: foundations, characteristics and effective teaching* (3rd Ed.). Boston: Pearson Education.
- Kollingian, J. & Sternberg (1987). Intelligence Information Processing, and Specific Learning Disabilities. *Atia chic Synthesis, Journal of Learning Disabilities, 20* (1), 8-17.
- Lerner, J. & Johns, B. (2011). Learning disabilities and related mild disabilities: Characteristics, teaching strategies, and new directions (11th Ed.). Boston: Pearson Education.
- Lerner, J. (1993). *Learning Disabilities*. Boston: Houton Mifflin.
- National Joint Committee on Learning Disabilities (1994). Learning disabilities and the preschool child. *Asha, 35*-38.
- Reber, A. (1985). *The Penguin Dictionary Psychology*. New York: Viking Press.
- Sridhar, D & Vaughn, S. (2001). Social - functioning of students with learning disabilities. In D. P. Hallahan & B. K. Keogh (Eds.), *Research and global perspectives in learning disabilities: Essays in honor of William M. Cruickshank* (pp.65-9. Mahwah,NJ: Erlbaum.
- Sutherland, S. (1991). *Dictionary of psychology*. New York: McMillan.
- Wilhart, T. & Sandman. C.A (1988). Performance of Non - Disabled Adults and Adults with Learning Disabilities on a Computerized Multiphase Cognitive Memory Datary. *Journal of Learning Disabilities, 21*.(3), 179 – 185.